

رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية لـ «الميثاق»:

الرهان على دور المنظمات عامل مهم لتعزيز الديمقراطية

خطة فاعلة

تعود إلى خطة دائرة المنظمات بالموتمر ما الذي تتطلع إلى تحقيقه خلال العام الحالي سواء كان ذلك على صعيد العملية التنظيمية للدائرة أو على الصعيد الوطني؟
- إن دائرة المنظمات الجماهيرية بالموتمر تضطلع بمهام كبيرة وتعمل وفق خطة سنوية، تحدد لها أهداف وتوجهات وموجهات عامة منها: حشد الموقف الوطني في القطاعات الجماهيرية المختلفة وفقاً لسياسة واتجاهات وأهداف البرنامج والبرنامج السياسي، وقراراته وأدبياته، ومن ذلك برنامج فخامة الأخ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر باعتباره يمثل اتجاهها وطنياً مدعوماً بنتائج انتخابات سبتمبر ٢٠٠٦م، وكذا مساعدة كافة منظمات المجتمع المدني للقيام بواجباتها في التصدي لكل ما يحاك ضد الوطن من مؤامرات ومخططات مشبوهة وكذلك تشجيع ودعم الأنشطة والفعاليات التي تنفذها المنظمات المدنية الجماهيرية... التي من شأنها تعميق الولاء الوطني والدفاع عن الثورة والوحدة والديمقراطية. وعلى صعيد العام المنصرم ٢٠٠٩م فقد عملنا وفق خطة طموحة كانت مجالات الحوار فيها نظم المعلومات، المجال التنظيمي، مجال التدريب والتعامل، مجال الدورات الإحصائية للمنظمات الجماهيرية، الاتصال والتواصل والمناخعة والتقديم، والتسمية للخطة الرئيسة للعام الحالي ٢٠١٠م، فإسناداً تضمنت بعض الحوار التي تضمنتها خطة العام المنصرم ولكن نتطلع خلال العام الحالي على الصعيد التنظيمي إلى مزيد من تفعيل دور القيادات التنظيمية في مختلف منظمات المجتمع المدني والكوادر المتخصصة من ذوي الخبرة من أعضاء المؤتمر الشعبي العام للمساهمة في رسم وتفعيل السياسات وبرامج عمل الدائرة خلال المرحلة القادمة وكذا تعزيز قدرة الدائرة وكفاءاتها المؤسسية والبشرية لتعزيز أدائها وتطويرها باستمرار.

نجاح للمرأة

يتفق كثير في الرأي في المنظمات التي تدبرها نساء، كانت أكثر فاعلية، ما دور الأحزاب التي يدبرها الرجال... إلى ما تعزيز ذلك؟
- بكل تأكيد هناك خصائص وسمات للمنظمات تختلف إلى حد ما عن خصائص وسمات المنظمات، الأحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات، بعضها ذات نشاط نسوي وتقتصر العضوية فيها على النساء وإن طبيعة أهداف تلك المنظمات تخدم المرأة أو النساء مثل الاتحاد العام للنساء ومنظمات كثيرة تعمل في مجالات تمكين المرأة والأعمال الحرفية وقد تكون بعض تلك المنظمات ناجحة وبعضها غير قادرة على تحقيق أهدافها حيث توجد المثلثات من المنظمات النسوية. وحسب علمي - فإن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اجرت مسحا ميدانياً مؤخراً للمنظمات النسوية على مرحلتين ولم يستكمل ذلك المسح وظهرت نتائج المرحلتين الأولى والثانية من المسح أن عدداً كبيراً من تلك المنظمات ناجحة وأخرى متعثرة، أما بالنسبة للأحزاب فإنه يفترض أن تكون للمرأة دوراً فيها غير كونه وظيفة الحزب تخدم المجتمع رجالاً ونساءً.

الذكاء العصبية

تقام هذه الأيام منظمات تحت سميات مناطقية مثل منظمة أبناء محافظة كذا؟ أو أبناء مديرية كذا؟ والسؤال إلى أي مدى سيؤثر ذلك على حاضر ومستقبل تلك المنظمات على الصعيد الوطني وأدائها الهنيء؟
- أولاً تلك المنظمات المناطقية ليست جديدة فهي بدأت بالظهور تحت مسمى التنظيمية المحلية منذ السبعينات وكانت مهماتها تقتصر على التنمية المحلية في البدايات لكنها الآن أخذت بعداً جديداً في منظومة المجتمع المدني، والبعض يتخوف من أن تؤدي تلك المنظمات إلى إزكاء العصبية الوطنية إلا أنها محكومة بالقوانين ذات الصلة وخاصة قانون الجمعيات والأوساط الأهلية رقم (١) لعام ٢٠٠١م، وطبيعة نشاط تلك المنظمات اجتماعي وحزبي وتنموي، فبعضها حققت نجاحات ملموسة للجماعات المحلية والبعض الآخر تعاني من عدم توافر المعلومات والإمكانات التي تساعدها على النجاح، وهذا الأمر ينطبق على المنظمات المحسنة التي تنشأ باسم تلك المحافظة أو تلك التي تُعنى بالمجال الاجتماعي والتنموي والحزبي والمحافظة، وجميع تلك المنظمات طالما ظلت تعمل وفق الأسس والنظم وتعارض نشاطها وأهدافها مع مصالحها حيث البعد المناطقي والحفاظاتي يتطلب من الجهات المعنية دراسته بدقة، وإذا ارتأت أنها تتحقق أضراراً بالثقافة الوطنية أوتدعي البعد المناطقي على حساب الانتماء والهوية الوطنية، فإن تلك الجهات المعنية بأن تتخذ الإجراءات القانونية المناسبة بما يضمن حماية وحدة المجتمع من أية تعثرات مناطقية.

مشاركة المنظمات في عملية الحوار الوطني ومحاولات إفرانها من مضامين وأهداف أدوارها من قبل بعض الأحزاب وأسباب غياب دورها في عملية التوعية الوطنية وأساليب وطرق دعمها على المستويين الداخلي والخارجي بالإضافة إلى طبيعة الجهود التي يقوم بها المؤتمر الشعبي العام من أجل الرقي بأنشطة وفعاليات المنظمات المدنية وتعزيز أدوارها على مستوى مختلف المجالات وتعايها مع الفئات الاجتماعية المختلفة، كانت جميعها قضايا مهمة طرحتها «الميثاق» أمام الأخ طه الهمداني - عضو الأمانة العامة للمؤتمر رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية الذي قدم الصورة الكاملة لطبيعة الواقع الراهن الذي يعيشه المجتمع المدني وتطلعاته المستقبلية.. فإلى نص اللقاء:

لقاء / يحيى نوري

ليس من المنصف أن يبقى الحوار حكرًا على الأحزاب دون المنظمات

ما زالت مسألة مشاركة المنظمات في عملية الحوار، تمثل قضية ساخنة لدى البعض... ترى نظرة كيهذا ما الذي تعكسه؟
- المؤتمر الشعبي العام يتبنى منذ وقت مبكر إشراك منظمات المجتمع المدني في أي حوار وطني يجري حول القضايا الوطنية المختلفة بحيث لا يظل حكرًا على مناقشة الأحزاب لإسما وأن كخبراً منها لا تؤدي الوظائف الاقتصادية والاجتماعية المناطة بها فضلاً عن كون منظمات المجتمع المدني تمثل شرائح وفئات مهمة في المجتمع مثل المرأة، الشباب، الطلاب، العمال، المزارعين، المعلمين، الأطباء، الحامين، الصحفيين، المهندسين، وغيرها من الشرائح والفئات بالإضافة إلى حضورها وتأثيرها الاجتماعي والسياسي والثقافي وانتشارها الجغرافي وسعة قاعدتها الجماهيرية وإدوارها في الإنتاج القومي والمناهة والنهضة التنموية، وفي التوعية والتخفيف وفي حماية الحريات والحقوق السياسية تستسقط التي تريد أن تفرض وصايتها على القرار السياسي، ذلك أن الحوار بمفهومه الديمقراطي يشمل كل فئات المجتمع. وبعيداً عن اعتبار منظمات المجتمع المدني مؤسسة على الحقوق المدنية الحديثة والمتجددة فإنها شريك رئيس في بلورة الرؤى وبناء الأجدات الوطنية وتسامح في تقريب وجهات النظر بما يخدم المصلحة العليا للوطن، ويرغد مسيرة العمل الديمقراطي بالمزيد من عوامل التطور والأزدهار. وقد حرصت القيادة السياسية في دعوتها إلى الحوار على إشراك منظمات المجتمع المدني استحضاراً لأهمية دورها في البناء الوطني وفي مواجهة التحديات المختلفة والرهان عليها في جزء كبير من الأدوار المستقبلية متمكنة للمجتمع المدني من أداء ووظائفه الحديثة.

الأحزاب تضيق ذراعاً بالمنظمات وتعمل على مصادرة حقوقها

المرأة أثبتت قدرتها على إدارة المنظمات المدنية بجدارية

هناك غياب شبه تام لدور المنظمات في مواجهة الأفكار التي تهدد الوطن خاصة على الصعيد الوحدوي والديمقراطي. بظنكم ما أسباب ذلك؟
- لا نستطيع أن نقول إن هناك غياباً شبه تام لدور

المؤتمر حرص على تعزيز دور المنظمات في تحقيق الاصطفاء الوطني

المنظمات المدنية في هذا الجانب، بل إن دورها فاعل وإن لم يصل إلى المستوى المطلوب، والأمر مرتبط بالارتقاء الدائم بعمل المنظمات بشكل عام. إلا أن دور المنظمات أساسي باعتبارها ذات علاقة أكثر عضوية بالصالحات والمصالح الوطنية والفئات المستهدفة، مثل شرائح الشباب والمرأة وغيرها من الفئات التي تقوم بدور رئيسي في تخصيصها من أي أفكار هدامة تستهدف البناء الاجتماعي والوطني والتصدي لممارسات العنف والتطرف والتخريب على الوطن وتغذية نزعات الكراهية والبغضاء وإثارة النزعات المناطقية والمذهبية والفئوية وغيرها، وذلك من خلال الأنشطة وفعاليات وأدوار منظمات المجتمع المدني وتكريس أهدافها المدنية في كافة المجالات. لذا تتعنى على المنظمات أن تقف صفاً واحداً في مواجهة المحاولات البائسة لاستهداف الوحدة والهوية الوطنية ومضاعفة جهودها باتجاه فضح وتعرية الأهداف الخبيثة والعمل على تعزيز فاعلية الثقافة الوطنية والوحدوية في أوساط المجتمع.

البيئة التشريعية

هل يعود السبب إلى قدرات مهنية وإدارية لدى قيادة تلك المنظمات أم لغياب إمكانات مالية؟
- غالبية المنظمات تعاني من إشكاليات وصعوبات بالرغم من توفر بيئة تشريعية وقانونية مواتية ومن تلك الصعوبات: افتقارها للقدرة المؤسسية والادارية اللازمة، إضافة إلى شحة الموارد المالية مما أثر سلباً في قدرتها على أداء دورها الأكمل. وكذلك يفهم البعض أن ذلك الضعف في الدور والاداء بطابعه العام أنه غياب حضورها في مواجهة الأفكار الهدامة التي تهدف إلى الإضرار بالوحدة الوطنية والديمقراطية وكل الثوابت الوطنية إلا أن المجتمع المدني يؤدي وظيفة وأدوية مهمة وينظر باستمرار، ونأمل أن يتعزز هذا الدور في مواجهة الأفكار الهدامة، وهي ليست مهمة منظمات المجتمع المدني فقط، بل لكل أبناء المجتمع. بصراحة... هل ترون أن هناك دوراً للأحزاب في توارى تلك المنظمات عن أنشطتها ومهامها الوطنية؟
- الإصل في التدخل الحزبي هو توظيف نشاط بعض المنظمات لتحقيق الأولويات الحزمية والأيديولوجية، لكن هذا لا يعني سعي بعض

و ما رهن عليه فخامة الأخ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام في تايكده على أهمية مشاركة هذه المنظمات فيما كان يعد له من حوار وهي دعوة لفتت ترجيحاً وتفاعلاً إيجابياً من تكوينات المجتمع المدني التي كانت قد أعدت رؤاها وتصوراتها للمشاركة في الحوار الوطني بأوراق عمل مميزة ومستقلة عن المواقف الحزبية والأيدولوجية الجاهزة والتي لا تعد تعبيراً بانصاف عن أولويات المجتمع وتخصيص مشكلاته. وهي في الصادرة من مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الاصطفاء الوطني حول حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، بعيداً عن الاصطفاء الحزبي الضيق الذي يغلغ المصلحة الذاتية على المصلحة الوطنية، وهو ما يجعل تلك الأحزاب تضيق ذراعاً بمنظمات المجتمع المدني رغبة منها في احتكار الحوار وأداءه لتمثيل المؤتمر.

تهيئة البيئة

هذه النظرة قد تتدرج في إطار الرؤية السطحية لدى كثيرين وهي رؤية ناتجة عن إفران الأحزاب والتنظيمات السياسية لدور تلك المنظمات... ماتعليقكم؟
- هناك إقصاء متعدد لدور منظمات المجتمع المدني من قبل بعض الأحزاب، كما أن بعضاً منها تعاني من تدخل الأحزاب بمسئولياتها الوظيفية وهذا التدخل أثر سلباً على أدائها واستقلالها. ونحن في المؤتمر الشعبي العام نعمل من أجل تنمية المجتمع المدني بكافة تكويناته، كما أن المؤتمر وحكومته يعملان بمسؤولية على توفير البيئة الديمقراطية والحريات الملائمة لتطورها، ونذعم ونؤيد استقلاليتها ونحرس على ذاتيها عن الهيمنة الحزبية باعتبارها منظمات ذات طابع مهني وحرفي وحقوقى وتخصصي تخدم أعضائها والمتنسيين إليها وتحقق الأهداف المهنية والتنموية والوطنية.

مؤتمر اب يناقش العملية التعليمية

ناقش الشيخ عبدالواحد صلاح وكيل محافظة إب رئيس فرع المؤتمر التخصصي الماضي في مقر المؤتمر الشعبي العام مناقشة الوضع التعليمي بمحافظة إب... الاجتماع راسه الشيخ عبدالواحد صلاح رئيس الفرع حيث تم الوقوف على العديد من القضايا التي تواجه العملية التعليمية، والإنجازات التي حققتها نقابة المهن التعليمية بالمحافظة خلال الفترة الماضية ومتابعة ما تبقى من تنفيذ استراتيجية الاجور. حضر الاجتماع الاستاذ محمد دهم الغزالي رئيس نقابة المهن التعليمية والتربوية بالمحافظة و أعضاء المكتب التنفيذي فيها.



يحيى نوري

إهمال المناطق النائية ودروس صعدة

تركيز التنمية على المناطق النائية وذات الطبيعة الجغرافية الصعبة ضرورة ملحة خاصة بعد أن أكدت الأيام فاعلة استغلال تلك المناطق من قبل العناصر الخارجة على النظام والقانون.. حيث تمثل لها مرتعاً خصياً لنشر سموها في أوساط المواطنين وتوظيف معاناتهم جراء الفقر والجهد والمرض في خدمة أجندتها التدميرية.

وبما أن موضوع التنمية في تلك المناطق بات يمثل قضية رأي عام فإن الحكومة والمسؤولين عن التخطيط وبرمجة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية مطالبون بتسريع إعطاء تلك المناطق الأولوية والاهتمام والرعاية بصورة استثنائية تعكس حرص الدولة في القضاء على كافة البؤر التي تهدد أمن وسلامة الوطن وتحقق إمكاناته وقدراته للهدى والضياح. وحقبة على حكومة عبدالقادر باجمال كان لها - وعلى إثر الحرب الأولى للمتطرفين الحوثيين - أن وقعت أمام ما سمته حينها باستراتيجية انسيابية لتنمية المناطق النائية، كما شكلت بومها فريقاً وزارياً للوقوف أمام التطلبات التنموية العاجلة لتلك المناطق وتقديم المزيد من الرؤى والتصورات التي من شأنها أن تساعد على انسيابية حركة عجلة التنمية سواء أكان ذلك على صعيد خطط وبرامج الحكومة أو على صعيد خطط السلطات المحلية الواقعة تلك المناطق في إطارها.

إلا أن تلك الخطوة الحكومية - للأسف الشديد - سرعان ما بدأت تتلاشى من يوم آخر بصورة عكست عدم جودة الحكومة في التعااطي مع تلك القضية التي باتت تمثل قضية استراتيجية بكل ما يعنى هذا المصطلح من مدلول ومفهوم، وهو ما يعني أن تفاعل الحكومة مع قضايا من هذا القبيل يجب ألا يكون عاطفياً وكردة فعل لما يصيب الوطن من تداعيات خطيرة جراء ممارسات العناصر الإرهابية، وبعيداً عن سرعان ما نجد هذا الاهتمام قد طواه السنين حتى يحدث - لاسمح الله - حدث جلل بفعل الإرهاب والتطرف الفكري.

نقول ذلك من منطلق الحرص الكبير على ضرورة أن تستغل الحكومة الأوضاع الراهنة خاصة في محافظة صعدة باعتبارها قد دفعت الثمن غالياً جراء استغلال عناصر التمرد لمناطقها البعيدة والثابتة ومن ثم الخطر القادم الذي من شأنه امتداد تلك العناصر إلى مناطق أخرى كانت تتمتع بدرجة عالية من الاهتمام في عملية التنمية.

حيث يتطلع الجميع اليوم إلى أن تكون صعدة محطة انطلاق للجهود الحكومية بتنمية المناطق النائية في الوطن وفي إطار الرؤية الواضحة الجلية والحديثة بدقة متناهية لأبرز الاحتياجات الملحة لتلك المناطق من المشروعات والخدمات والانمائية لتلك المناطق وكذا العمل على تخفيف الاحتلالات والفرغات التي تعيشها ولا يترتب من خلالها قيام العناصر الخارجة على النظام والقانون باستغلالها لنيل من سباح الأمن والسلم الاجتماعيين اللذين يتعمق بها الوطن.

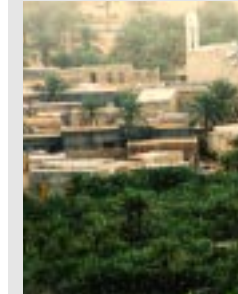
كما أن على السلطات المحلية في المحافظات التي تعاني افتقار العديد من مناطقها لعملية التنمية أن تكثف جهودها في الأخرى في إعداد برامج تنموية فاعلة والحرص على تعزيز المشاركة الشعبية في خدمة تلك المناطق وإخراجها من حالة العزلة التي تعيشها... ومن الضرورة بمكان أن نشير هنا إلى دور الإعلام الرسمي في تقديم الصورة الكاملة لطبيعة الواقع المعيش لتلك المناطق وتوسيع رزمة اهتمام الرأي العام وبمختلف فصائلها المدنية والإبداعية والجماهيرية في الاهتمام بها، وتهيئة كل ما من شأنه العمل على سد جسور الاتصال والتواصل مع مختلف تلك المناطق النائية والبعيدة وبالصورة التي تجسد حقيقة الموقف الرسمي والشعبي في مواجهة كافة المخاطر التي تتصدق بالوطن.

خلاصة: إننا وعلى ضوء التداعيات والنتائج الخطيرة التي خلفتها الحرب السائدة ضد المتطرفين في صعدة، يجب أن نستفيد من الدرس وأن نحصر على عدم تكرار ما حدث وأن نؤكد قدرتنا على التعامل الإيجابي الفاعل مع الأزمات ومن إدراكها وتجاوز تداعياتها باقتدار وثقة.

أنشطة شبابية مؤتمرية مختلفة في سقطرى

عضو اللجنة العامة رئيس دائرة الشباب والطلاب- لشباب أرخبيل سقطرى تحديداً وتوفير الكثير من المتطلبات لانشطتهم الشبابية.

مسابقات ثقافية، هذا خلافاً عن تنظيم رحلات ترفيهية وثقافية للشباب داخل الجزيرة وخارجها.. مشيداً بالرعاية والاهتمام الكبير الذي توليه الأستاذ عارف الزوكا



أوضح الأخ رائد محمد ناصر الجريبة- رئيس دائرة الشباب والطلاب بمديرية قلنسية أرخبيل سقطرى- أن الدائرة تستعد لإقامة العديد من الأنشطة الشبابية المختلفة ومن ذلك تكريم الفريق الذي سيجز ببطولة الدوري الكروي الذي أقامه نادي ريفان الرياضي والثقافي في يوم ١٥ مارس وكذلك تكريم الشباب المبرزين والشخصيات الداعمة لقطاع الشباب والطلاب. إضافة إلى تكريم أبناء البدو الرحل الدارسين في عاصمة المديرية، موضحاً أن حملات توعوية وتثقيفية للشباب سوف تنفذ قريباً ومن ذلك إلقاء محاضرات عن دور الشباب والحفاظ على الوحدة ونقد الأحزاب والتطرف والغلط وكذلك إقامة

بن راجح يلتقي كوادر دائرة الخدمات ويؤكد على أهمية رفع مستوى الأداء

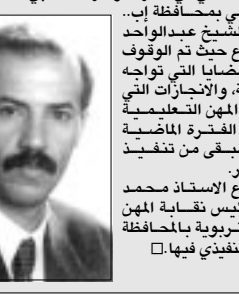
مستوى الأداء لكوادر المؤتمر في مختلف القطاعات. وشدد بن راجح على أهمية تعزيز الاتصال والتواصل مع مختلف الفروع والوقوف أولاً بأول أمام خطتها على كافة الصعيد.

في أول اجتماع له مع كوادر دائرة الإدارة والخدمات بالأمانة العامة للمؤتمر أكد الأخ عبدالحميد نعمان بن راجح رئيس الدائرة على أهمية رفع وتيرة أداء الدائرة بما يعمل على تنفيذ الأهداف المحددة لها في إطار خطة المؤتمر لهذا العام، مشيراً إلى أن مهام ومسؤوليات الدائرة ذات أهمية بالغة لكونها تعنى بقضايا الإدارة والخدمات وبمتابعة

الجدير بالذكر أن تعيين راجح قد جاء خلفاً للأخ طه هاجر والذي عين مؤخرًا محافظاً لحافظة صعدة.

مؤتمر اب يناقش العملية التعليمية

ناقش الشيخ عبدالواحد صلاح وكيل محافظة إب رئيس فرع المؤتمر التخصصي الماضي في مقر المؤتمر الشعبي العام مناقشة الوضع التعليمي بمحافظة إب... الاجتماع راسه الشيخ عبدالواحد صلاح رئيس الفرع حيث تم الوقوف على العديد من القضايا التي تواجه العملية التعليمية، والإنجازات التي حققتها نقابة المهن التعليمية بالمحافظة خلال الفترة الماضية ومتابعة ما تبقى من تنفيذ استراتيجية الاجور.



حضر الاجتماع الاستاذ محمد دهم الغزالي رئيس نقابة المهن التعليمية والتربوية بالمحافظة و أعضاء المكتب التنفيذي فيها.